

# تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور



تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

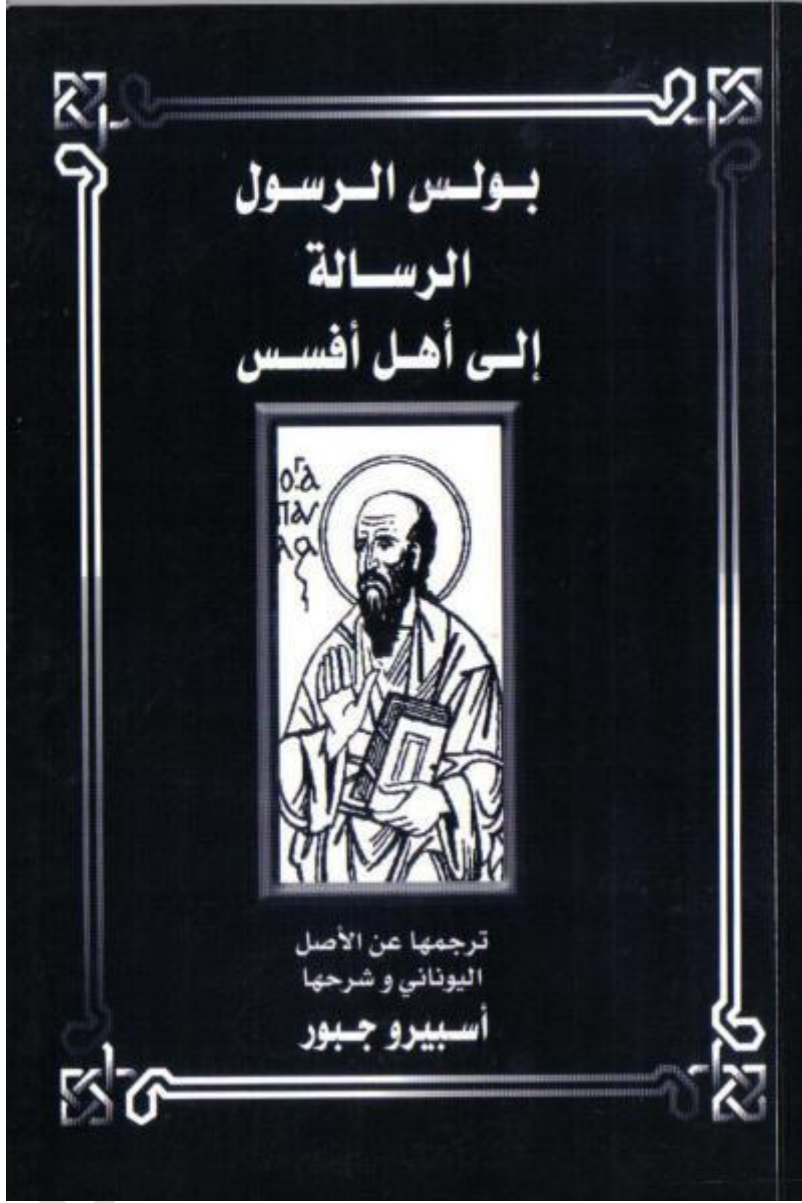
[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم



# تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

## كلمة

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس هي رائعة رسالته وأعماقها لاهوتياً وروحياً. أحببت بترجمتي هذه أن أدنيتها من الأفهام في لغة واضحة، وترتيب يوضح المعنى.

ومما ألفتها مكثفة جداً، وفيها تلميحات لا تخصى إلى آيات عديدة في الكتاب المقدس، فقد أعانني الأخ العزيز بشار جميل منصور (أحد أحيّة الدكتور عدنان طرابلسي وصحبه) على التقيب على الآيات المقدسة. الرسالة ملتصقة جداً بالرسالة إلى أهل كورنثوس. لذلك ترجمت منها آيات هامة مرتبطة بهذه معنى أو معنى، فتوضح كل منهما الأخرى.

حبّ التخلّص من فكر بولس الرسول ضروري لسير أغوار هذا العمل الشاقّ. فلا بد من تخصيص أشهر للارتواء من هذا الكتاب الذي لا يتمنّ أبداً بفضله مادته اللاهوتية، فهل يجد سبيلاً إلى قلوب الكثيرين؟؟؟.

لذلك كله طبعناه طبعاً خاصة بأهل التدقيق الروحي واللاهوتي. همومي لاهوتية - روحية. لا فرق عندي في العقم الروحي الحادّ بين الموسوعات الحقوقية الفرنسية والتفاسير الأوروبية - الأميركية المعاصرة. أين هي من القديسين أفرام وإسحق وسمعان اللاهوتي الجديد وبالاماس وثيوفانيس الحبس والميلوكاليا؟ هؤلاء يُدكون نار الصلاة والتقوى. فقصرنا عدد النسخ على ٣٠٠ نسخة فقط. وقد قام بشار الحبيب بضربه على الكمبيوتر. جزاه الله وأهله خيراً.

في عيد نقل رفات طاهر هو رفات الشهيد العظيم جاورجيوس إلى اللد عشت نحاري في كيسته في اللد وفي كيسة القيامة مستندراً الرحمة على أرواح المطران

# تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

أليكسي عبد الكريم وأبي حرجي وأمي عزيزة والأموات والأحياء من ذريتهما،  
وعلى روح بولس اسعيد (وأهله) الذي كان قد قادم في ٢ - ٣ / ١١ / ١٩٤٦  
إلى كنيسة القيامة للقدس والتناول ليلاً.  
عيد القديس الرسول أندراوس  
٢٠٠٠ / ١١ / ٣٠

# تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم



## الشرح

تقع مدينة أفسس - قاعدة مقاطعة آسيا - في تركيا. كانت مرفأ هاماً إلى شمال كيليكيا السورية وجنوب أزمير. وكانت قاعدة دينية وثنية وفلسفية واقتصادية وتجارية هامة جداً. أما اليوم فهي أطلال في ذمة التاريخ. فيها انعقد المجمع المسكوني الثالث العام ٤٣١.

كان النقاد قد أسرفوا في تحليل الرسالة حتى شنقوها، وذهبوا فيها كل مذهب، وزعموا أن رجلاً من الرعيل الثاني "لملمها" بعد العام ٨٠ للميلاد. إلا أن الترجمة الفرنسية الأورشليمية B.J. المشهورة عالمياً ضربت في طبعة العام ١٩٧٩ عرض الخائط بترهاقم، وأنصفتها حير إنصاف وبخاصة في طبعتي ١٩٩٦ و١٩٩٨:

هي أهم رسائل بولس الرسول بقلم معلم أصيل لا تلميذ. أنشأها بولس الرسول وهو في السجن في روما في الأعوام ٦١ - ٦٣.

ونظراً للبلبله الواقعة في الكتب العربية وسواها، أورد هنا رأي B.J. الرصين في بعض أسفار العهد الجديد: متى الأرامي العام ٤٤. مرقس ٦٤. أعمال الرسل ولوقا ومين اليوناني والرسالة إلى العبرانيين قبل العام ٧٠. الـ B.J. وفيليب رولان (١٩٩٤) يحترمان تقليد الكنيسة وبشارتها الشفوية. الكنيسة أصدق الشهود. أمام قضاء رفيع السوية مزاعم العقلانيين المخالفة

## تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

لشهادة الكنيسة تخرّصات، لأنها لا تعتمد على أدلة تاريخية، بل على تحليلات لفظية وأدبية. هذا تأويل لا حكم واقعي. القاضي يحكم بناء على وقائع ثابتة لا على تأويلات.

الكنائس تسلّمت العهد الجديد من الرسل باليد. الرسائل كتابات شخصية موجهة إلى جماهيرنا في تسالونيكي وفيلبي وغلطية وكورنثوس ورومية وأفسس وكولوسي والبنطس وكبادوكية وآسية و..

في تعليقاتي على ترجمة إنجيل البشر يوحنا أثبت أهمية أفسس التاريخية كقاعدة صلبة للرسولين العظمين يوحنا وبولس وتلاميذهما المقيمين فيها والعايرين، فضلاً عن سواهم.

لا يتسع المقام لأطروحة في القراءات الفكرية واللفظية بين رسالتي بولس إلى أفسس وكولوسي من جهة (وبين) كتابات يوحنا الإنجيلي (الإنجيل، الرسائل، الرؤيا) من جهة ثانية (وبين) رسالة بطرس الأولى التي كتبها سلوانوس رفيق بولس من جهة ثالثة.

تكسي هذه القراءات أهمية خاصة في نقاط عديدة جداً منها:

- ١- العقيدة التالوثية. ٢- المعمودية كحمام وتطهير وتقديس بدم المسيح، دم الغداء بصلب المسيح ودفنه وقيامته. ٣- المعمودية تجعلنا أعضاء في الكنيسة. ٤- الروح القدس. ٥- الكنيسة عروس المسيح الطاهرة، أورشليم السماوية التي تُرفُ إلى عريسها المسيح مزينة مغتسلة.. ٦- هي هيكل الله الجديد، بل الله والحمل هما هيكلها ومجد الله أضاءها (رؤيا ٢١):



## تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

٢٢-٢٣). ٧- غنى مجد الله. ٨- الإيمان والمحبة والرجاء. فلا يقل تأكيد بولس الرسول على المحبة عن تأكيد يوحنا. يستغرق شرح الموضوع كتاباً. ٩- الرسل والأنبياء أساس الكنيسة ١٠- زوال العهد القديم وقيام العهد الجديد. ١١- الخليقة الجديدة بدلا من العتيقة. ١٢- الكنيسة تقوم على الرسل. ١٣- المسيحيون هم شعب الله الجديد لا اليهود. ١٤- الأمم يهتدون ويدخلون الكنيسة بعد جهل. ١٥- الحياة في الثالوث القدوس. ١٦- الميراث الأبدى للمقبولين الذين غسلوا ثيابهم بدم المسيح. ١٧- النور والضياء والمجد والاستنارة. ١٨- هذا فضلاً عن التحسد الإلهي وآلام الرب ودفنه وقيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب وإرساله الروح القدس واشتركتنا في الجلوس معه في السماء عن يمين الآب و... ١٩- بولس ويوحنا والأنبياء والملائكة يعملون كعبيد لربنا، هم خدّم له وللمؤمنين ( رؤيا ٢٢: ٩ وأف ٤: ١١-١٣ وعب ١ ونصوص أخرى عديدة في كورنثوس الأولى ١٢ وسواها). ٢٠- التلاؤل بالفضائل. ٢١- المسيحيون نسل كهتوتي ملوكي جديد (أف ١: ١٤ و ١ بط ٢: ٩ ورؤيا ١: ٥-٦ و...). ٢٢- التبيي. ٢٣- جمع يسوع ما في السماوات والأرض في ذاته. ٢٤- سيرتنا في المسيح قائمة لا خارجة (أف ٤: ١ وكول ١٣: ١٠) لأن يسوع هو الطريق والحق والحياة (يو ١٤: ١٦) وهو الباب الذي ندخل منه (يو ١٠: ١-٩) لنصل إلى الآب (يو ١٤: ٦ وأف ٢: ١٨ وكول ٣: ١٧) بالروح القدس (يو ١٤: ٢٦). ففيه نحيا ونوجد وتتحرك (أع ١٧: ٢٨).

## تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

وبحسب يوحنا (١٤ - ١٧) نستقر في الأب والابن. وفي رسالتي أفسس وكولوسي نحن جسد يسوع. وفي يوحنا ١٥ هو الكرمة ونحن الأغصان. الله أدخل موسى وإيليا شقّ الصخرة. هذه صخرة رمزية. الصخرة الحقيقية هي يسوع (متى ١٦: ١٨ و١ كور ١٠: ٤). يسوع هو الصخرة ونحن في شقها بصورة أكمل من ذلك جداً. نحن في داخل حضن يسوع. ديانتنا ديانة روحية سماوية وإن كنا نعيش مؤقتاً فقط على الأرض. يتململ كثيرون ولكن هذه هي الحقيقة. وما سواها سفاسف ترابية. وهذا لا يعني أي أدعو إلى روحانية تحتقر الجسد. فالروح القدس تجلّى في جسد يسوع وأجساد القديسين. إذاً الجسد هو أيضاً أداة للروح القدس لا للشهوات، والأهواء، والأطماع، والرغبات، والنهم، والخلاعة، والغيرة والجسد، والمحب بالذات، والمجد الباطل، والزينة الخلاعية و... : نروحه بالروح القدس والأعمال الصالحة. هذا غييض من فيض بولس ويوحنا الرسولين العظيمين.

٢٥- ليخلق من الاثنين في ذاته إنساناً جديداً. وجاء في ٢: ٤ "إذ كنا أمواتاً أحيانا مع المسيح وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماوات في المسيح". وجاء في ٣: ١٦-١٧ " أن تتأبدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن"، وأن يسكن المسيح، بالإيمان في قلوبكم". وجاء في ٤: ٢٢-٢٤ " وأن تخلعوا الإنسان العتيق، وتتجدّدوا بروح ذهنكم، تلبسوا الجديد الذي خلّق بحسب الله". وفي كول ٣: ١٠ " فقد خلعتم الإنسان العتيق وخلعتم معه أعماله،



## تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

وليستم الإنسان الجديد، ذاك الذي يسير إلى المعرفة الحقيقية في تجمّده على صورة خالقه" (انظر أف ٢: ١٥ ورو ٨: ٢٩ وكو ١: ٩ وعب ٥: ١٤ و٢ كور ٥: ١٧). في رومية ٦ نحن مُدمّجون في موته ودفنه وقيامته كما تدلّ مائة الأصل اليوناني. في رومية ١٢ وكورنثوس الأولى ١٢ وأفسس وكولوسي نحن جسده. في يوحنا ١٥ هو الكرمة ونحن الأغصان. وفي كورنثوس الثانية (٢) إن مجد شريعة موسى ضعيف وعابر زائل بينما مجد شريعة النعمة خالد. ثم جاء: "ونحن جميعاً نعكس صورة مجد الرب بوجوه مكشوفة كما في مرآة وتحوّل إلى هذه الصورة نفسها من مجد إلى مجد كما من قبل الرب الروح" (القدس). في فيلي العبارة "تحوّل" ترد هكذا: "... أن أعرفه هو مع قوة قيامته وشركة آلامه ومحوّلاً معه إلى موته، لعلي أبلغ القيامة من بين الأموات" (١٠). الجذر **syn** يعبر عن قوة الاندماج في موته. في كورنثوس الثانية (٤) النور الإلهي أشرق فينا واستقر. في كولوسي (٢: ٩-١١) حتاننا هو للدفن والقيامة مع المسيح. في غلاطية نحن مصلوبون مع المسيح وحياتنا قائمة فيه. في كولوسي ٣: ٣ نوصّل في المسيح ونؤسّس عليه (٢: ٧).

كل هذا يدل على أننا خلقنا جديدة في المسيح. يسوع هو آدم الجديد (رومية). خلقنا مُدمّجة في يسوع، بمولده وصلبيه وآلامه ودفنه وقيامته وصعوده. وقد لننا الحياة فيه حتى صار هو نفسه حياتنا. "متأصلين فيه" أي يصبح هو جذرنا. نحن بالمعمودية صرنا وإياه غرسة واحدة (رومية ٦ الأصل اليوناني).

## تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

هناك أيضاً عبارات عديدة للدلالة على هذا الانغماس في يسوع. فم الذهب يقول إن الكنيسة هي المسيح. وبولس يقول إنه ما من شيء يستطيع أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح. إذاً: ديانتنا تقوم على شخص المسيح. كان يستطيع الله أن يختار شخصاً غير موسى. ولكن لا مسيحية بدون المسيح. في المسيحية دخول إلى صميم حياة الله. "النعمة تردّ الحياة إلى المذنب... المعمودية تدفن الخطايا وتلاشي الماضي وترزق الإنسان الحياة وتطبع كل جنس من النعم في قلبه كما في لوحة... الروح القدس ينتج من القيامة لأنه يرزق حياة النفس... شريعة النعمة تبرز... فهذه هي عطية الروح القدس الخلاصية.. حين نتال المعمودية نلمع نفسنا أكثر من الشمس، إذ قد طهرها الروح القدس، ليس فقط أننا نلحظ مجد الله، بل نستقي فيها شيئاً من البهاء... ويصير مجد (الروح القدس) فيما بعد ملكنا الشخصي، ويقم فينا، ويملك كل ضياء أصله الذي هو الروح القدس... هذا البهاء السري والمكتم يستمر فينا يوماً أو يومين..." (قم الذهب، الموعظتان ٧ و٦ على كورنثوس الثانية).

المعمودية تعطينا شكلاً إلهياً. ترسم يسوع فينا منقوشين بالروح القدس. قال الذهبي: "بعد العنصرة كل الزمان عنصرة". بالأسرار العنصرة مستمرة في الكنيسة وفي حياتنا الشخصية. لسنا من هذا العالم. معموديتنا سيف ذو حدين: إما أن يخلصنا وإما أن يهلكنا إن طمرنا هذه الوزن. العنصرة استمرار للتحمس.

# تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

[www.orthodoxonline.org](http://www.orthodoxonline.org)

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

المقدمة

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

